رفع ٧٥ عضوا في مجلس الشيوخ الامريكي رسالة الى الرئيس فورد دعته الى دعم اسرائيل بتأكيدها النقاط التالية : (أ) ان التطورات الاخيرة في الهند الصينية تبين حاجة الولايات المتحدة الى حلفاء مستقرين ويمكن الاعتماد عليهم في انحاء مختلفة من العالم (اسرائيل في الشرق الاوسط) . (ب) ان اسرائيل القوية هي الحاجز الاكثر ضمانة للحيلولة دون تزايد التسرب السوفياتي الى المنطقة .

(ج) ان تدفق الاسلحة السوفياتية الى العالم العربي لا بد وان ينقل توازن القوى لصالح الطرف العربي مما يعني ان اي حجب للمساعدات العسكرية الامريكية عن اسرائيل سيولد وضعا خطيرا ويشجع العرب على الحرب . لذلك لا بد لاسرائيل « من ان تحصل على المساعدات الاقتصادية والعسكرية الكافية لردع اي عدوان جديد » .

(د) ان يتضمن برنامج الحكومة للمساعدات الخارجية كل ما هو مطلوب لتلبية حاجات اسرائيل الاقتصادية والعسكرية .

(هـ) ان تقف حكومة الولايات المتحدة بصلابة الى جانب اسرائيل لان في هذا الموقف خدمة لمصالح امريكا القومية . كما انه يجب ألا تخرج مراجعة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط عن هذا الموقف . وقد أثارت هذه الرسالة والمطالب التي تنطوي عليها ردود فعل عربية قوية بما في ذلك داخل مجلس الامة المصري . الا ان رئيس المجلس السيد مرعي قال بأنه لا ينبغي اعطاء مسألة الرسالة « حجما اكبر من حجمها الحقيقي » معتبرا ان صدورها الان غير مناسب لايجاد حلول سلمية في الشرق الاوسط وناشد مجلس الشيوخ مراعاة المصالح الامريكية في تصرفاته .

(٤) تمديد الحكومة السورية مدة انتداب قوة الطوارىء الدولية في الجولان ٦ اشهر اخرى . وقد تضمن هذا القرار شيئا من المفاجأة اذ ان المراقبين كانوا يتوقعون تمديدا سوريا لا يتجاوز الشهرين بحيث تنتهي مدة انتداب قوات الطوارىء في سيناء والجولان في وقت واحد .

(٥) تحديد الحكومة الاسرائيلية لموقفها العام من التسوية السياسية في المنطقة عبر وثيقة علنية جرى توزيعها على السفارات الاجنبية وتضمنت هذه الوثيقة النقاط التالية : (أ) يجب ان يكون هدف المفاوضات التوصل الى اتفاقات سلام ثنائية تأخذ شكل المعاهدات . (ب) ان هدف الرئيس المصري هو عزل اسرائيل واثارة التوتر بينها وبين الولايات المتحدة بهدف جذب امريكا والاتحاد السوفياتي الى فرض حل على اسرائيل مشابه للحل الذي فرضاه سنة ١٩٥٦ — ١٩٥٧ . (ج) ان رفض السادات التوصل الى حل شامل مع اسرائيل (اي في سيناء) لا يؤثر على استعداد اسرائيل للقبول باتفاق مرحلي ضمن اطار سياسة « الخطوة خطوة » . (د) ان عدم موافقة الرئيس السادات على الغاء حالة الحرب الا مقابل انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة يعني ان اسرائيل لن تحصل على علاقات دبلوماسية وتجارية ... الخ طبيعية مع جيرانها مما يعني بدوره انها عقدت صفقة خاسرة . (هـ) ان استمرار الدول العربية في تأييد منظمة التحرير — التي تنوي تصفية الدولة اليهودية — يزيد الوضع خطورة .

عند انعقاد قمة سالزبورغ صدرت بعض التحديدات بالموضوعات التي ستتناولها . ذكر كيسنجر ان اللقاء سيكون خطوة اولى باتجاه مبادرة السلام لان « اول ما يجب ان نفعله هو ان نعرف ماذا يريد كل من الرئيس السادات واسحق رابين » . كما أشار الوزير الامريكي الى ان لقاء القمة لن يتناول الجبهة المصرية فقط بل سيشمل الجبهات الاخرى ومشكلات الحدود وما يمكن ان يقدمه العرب من التزامات سلمية محددة تجاه اسرائيل لتحقيق التسوية السلمية . هذا بالاضافة الى وضع الفلسطينيين والقدس . ووصف كيسنجر هذا اللقاء بقوله انه « مهم جدا » لان الوضع في المنطقة متفجر ، وألمح الى ان الرئيس السادات يحمل معه مقترحات معينة ليعرضها على الرئيس فورد . اما الجانب المصري فقد حدد موضوعات اللقاء عبر صحافته بالقول انها تتناول الموقف العام في الشرق الاوسط واشتراك الفلسطينيين في اية مناقشات او مؤتمرات تجري لتحقيق السلام والعلاقات الثنائية بين البلدين والعلاقات الدولية بما في ذلك سياسة الانفراج . وتشمل العلاقات الثنائية هنا موضوع المساعدات الاقتصادية التي يمكن ان تقدمها الولايات المتحدة الى مصر .

وخلافا للتقاليد المتبعة لم يصدر اي بيان مشترك